

The Effect of Using Round House Strategy in Developing the Learning Motivation of the fifth Basic Graders

Dr. Rawha Jnad*
Dr. Lama Alkady**
Balsam Ghassan Jahjah***

(Received 15 / 7 / 2020. Accepted 5 / 10 / 2020)

□ ABSTRACT □

The present study aimed at knowing the effect of using Round House Strategy in developing learning motivation and whether the effect varies by gender for the fifth graders in Lattakia. Where it was used the method of semi empirical, for that an educational program based on Round House Strategy was designed for Circulatory system unit of the science studies book to the fifth grade. To measure the learning motivation Kattamy(1989) scale was used. The sample consisted of (60) students males and females, who distributed equally on two groups, between experimental and the control.

The study showed that using Round House Strategy led to improve motivation of the experimental group to high motivation, the differences were statistically significant at the level of (0.05) between the pre- and post tests in favor of the post test

. The results assured that there were statistical significant differences between the experimental and control groups in the post test in favor of the experimental group. The study led to recommendation of using Round House Strategy in improving motivation in various materials and at different age stages.

Keywords: Round House Strategy_ Learning Motivation _fifth grade.

*Professor_ Department of Curricula and Teaching Methods. Faculty of Education_ Tishreen University- Lattakia- Syria.

**Assistant Professor _ Department of child education. Faculty of Education_ Tishreen University- Lattakia- Syria.

***Ph.D. student Department of child education. Faculty of Education_ Tishreen University- Lattakia- Syria.

أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي

د. روعة جناد*

د. لمى القاضي**

بلسم غسان ججاج***

تاريخ الإيداع 15 / 7 / 2020. قبل للنشر في 5 / 10 / 2020

□ ملخص □

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية دافعية التعلم وفيما إذا يختلف أثرها باختلاف الجنس لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية. حيث استُخدم فيها المنهج شبه التجريبي، ووفقاً لذلك تمّ تصميم برنامج تعليمي وفق استراتيجية البيت الدائري لوحدة جهاز الدوران من كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي. ولقياس دافعية التعلم تم الاعتماد على مقياس قطامي(1989) الذي تم تعديله وتحكيمه من قبل الباحثة، وتكونت العينة من (60) تلميذاً وتلميذة موزعين بالتساوي بين مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة ، أنّ استخدام استراتيجية البيت الدائري أدى إلى تحسن الدافعية لدى المجموعة التجريبية وجعلها دافعية تعلم ممتازة إذ كان الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، كما أكدت وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، فيما لم يوجد فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس. واقتُرحت الدراسة استخدام استراتيجية البيت الدائري في تحسين الدافعية في مواد متنوعة ولمراحل عمرية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية البيت الدائري_ دافعية التعلم_ الصف الخامس الأساسي.

* أستاذ - قسم المناهج وطرائق التدريس. كلية التربية_ جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

** مدرس - قسم. تربية الطفل. كلية التربية_ جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

*** طالبة ماجستير - قسم تربية الطفل. كلية التربية_ جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من التحديات في مختلف مجالات الحياة، ومنها تحديات التغييرات السريعة والمتلاحقة في ميادين المعرفة المختلفة، فلم يعد التعليم بمفهومه التقليدي قادراً على مواكبة هذه التغييرات. فكل ما يجري يؤكد على أهمية إعداد المتعلم ليفكر و يحل و يشارك، ولكن هذا لن يحدث من خلال تعليم تقليدي مفروض على المتعلم، بل لابد من جعل التعليم عملية ممتعة مثيرة لدوافع المتعلم، تخاطب رغباته وميوله وتأخذها بعين الاعتبار. ولتحقيق ذلك يجب إخضاع النظام التربوي والتعليمي للتطوير المستمر بكافة عناصره ومجالاته، و لاسيما في مجال استراتيجيات وطرائق التعليم، كونه حلقة تصل بين المعلم و المتعلم و المادة العلمية، لاسيما أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية و حجر الزاوية فيها؛ وهذا يتطلب التركيز على استراتيجيات التعلّم النشط التي تعدّ من أهم أساليب استثارة الدافعية لدى المتعلم، حسب دراسة حسن والسعودي (2017) و دراسة كارول وليندر (2001) التي أكدت وجود تحسن ملحوظ في دافعية الطلبة نحو التعلّم نتيجةً لتوظيف استراتيجيات التعلّم النشط.

فاستراتيجية البيت الدائري تحقق فوائد كثيرة في مجال التعليم هي:

- جعل المتعلم نشط وفاعل في التعلّم ليس متلقي سلبى للمعلومات.
- إضفاء جو من المرح و المتعة أثناء التعلّم.
- بناء قاعدة معرفية صلبة كونها تقلل من المعلومات الخاطئة لدى المتعلم.
- الربط بين المعلومات السابقة للمتعلّم والمعلومات الجديدة مما يسهل عليه الإدراك والتذكر.
- تعزيز الطلاقة والمرونة والأصالة البصرية لدى المتعلم
- تنمية التفكير من خلال تنمية القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها وإجراء تساؤلات توصل إلى النتائج.
- تنمية الابداع عند المتعلم من خلال رسم الشكل والأيقونات المناسبة
- تنمية روح الفريق والعمل التعاوني
- تنمية القدرة على التعبير شفهيّاً وكتابياً عند المتعلمين
- تنمية ثقة المتعلم بنفسه وقدرته على تقويم ذاته (Ward & Lee, 2006, 18).

فالمتعلم فاعل في كافة مراحل هذه الاستراتيجية فهو يحلّل المعلومات ويخطط لبناء بيت دائري لها ويقوم بتطبيق ما توصل إليه بالإضافة لقيامه بالتعبير الشفوي والكتابي عن معلومات هذا البيت في جو تعاوني يثير الحماسة والمتعة مما قد يسهم في زيادة رغبته ودافعيته لتعلّم الموضوعات المختلفة.

مشكلة البحث:

وجد رجال التربية وعلم النفس اختلاف في تحصيل المتعلمين الموجودين في صف واحد وظروف متشابهة ونسبوا هذا الاختلاف لدافعيتهم نحو تعلّم الموضوعات المختلفة ولأهمية هذا الأمر قامت أبحاث كثيرة بهدف زيادة هذه الدافعية وحاولوا البحث في استخدام طرق واستراتيجيات تعمل على رفعها كدراسة الحرافشة (2011) في الأردن، فاعتماد الطرائق التقليدية يحول التلاميذ إلى متلقين سلبيين يشعرون بالملل وعدم الرغبة في التعلّم. ومن خلال ما لاحظته الباحثة بحكم عملها سابقاً كمعلمة لمادة العلوم في مرحلة التعليم الأساسي من صعوبات تواجه المتعلمين في بناء المعلومات وتمثلها بالشكل المطلوب والاحتفاظ بها في جو مرح ممتع أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لتعرف مستوى الدافعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي واختارت عينة من تلاميذ مدرسة محمد الشيخ في مدينة اللاذقية

عددتها (30) تلميذاً وتلميذةً في عام (2019) وأظهرت الدراسة وجود نسبة كبيرة من التلاميذ لديهم دافعية متوسطة نحو التعلم (70%) مقابل (30%) من التلاميذ كانت دافعتهم منخفضة نحو التعلم ولكن لم يكن هناك أي تلميذ لديه دافعية مرتفعة وهذا غير مرضي سيما في مادة العلوم التي تعد لنا العلماء والباحثين عن كل جديد لذلك لا بد من إيجاد طرائق تنمي هذه الدافعية إلى المستوى المرتفع ليحقق منهاج العلوم الأهداف المرجوة منه ، وقد يعود توسط مستوى الدافعية عند أفراد العينة إلى عدم استخدام المعلمين طرائق تعليمية مناسبة للمنهاج الجديد بما يسمح للمتعلم بمناقشة الأفكار وإعادة صياغتها والتعبير عنها بطريقته الخاصة. وهذا يستدعي تأهيل المعلمين وتعريفهم بطرائق تعليم ترفع دافعتهم أكثر وتدفعهم للعمل والبحث الذاتي بما يحقق جوهر مادة العلوم (زيتون، 2007، 24_25). ومن هذه الطرائق استراتيجية البيت الدائري التي تسعى الدراسة الحالية لمعرفة أثرها على دافعية التعلم. ومن هذا المنطلق، تحددت مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية دافعية التعلّم لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية ؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث كونه:

- يسלט الضوء على استراتيجية البيت الدائري كاستراتيجية حديثة في التعلّم تحاكي العمليات العقلية العليا للمتعلم و تشرك أكثر من حاسة أثناء التعلم معتمدةً في ذلك على إيجابية المتعلم و نشاطه.
- ويركّز على أهمية الدافعية و ضرورة الاهتمام بها من قبل المعلمين كونها قوة داخلية قائمة على الميول والرغبات الخاصة بالمتعلم.
- كما يؤكد على أهمية مادة العلوم التي تعد لنا علماء المستقبل، فهي تتطلب المزيد من العناية و الاهتمام في اختيار طرائق التعليم المناسبة لاسيما بعد التّعديل الذي طرأ على المنهاج في الجمهورية العربية السورية.
- يتبنى مرحلة التعليم الأساسي (الصف الخامس) و التي تعد حجر الأساس لمختلف المراحل التعليمية اللاحقة. وتبرز الأهمية التطبيقية للبحث من كونه:
- يقدم دروساً إجرائية لمادة العلوم، للصف الخامس الأساسي، وفق استراتيجية البيت الدائري يمكن أن يُفاد منها في تصميم المناهج و أدلة المعلم.
- يمكن أن يفتح قنوات بحثية جديدة أمام مجموعة من الأبحاث الأخرى لدراسة أثر استراتيجية البيت الدائري في صفوف أخرى، أو مواد أخرى، و مع متغيرات أخرى.

أهداف البحث:

ويهدف البحث الحالي إلى:.

- تعرّف أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية الدافعية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالمقارنة مع الطريقة المعتادة..
- تعرّف أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية الدافعية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة. و قد تمّ اختيار هذا المنهج نتيجة لصعوبة ضبط المتغيرات في العلوم النفسية والتربوية (أبو علام، 2004، 205). ومن رموزه: الاختبار القبلي (01)، الاختبار البعدي (02)، المجموعة الضابطة (Control Group)، والمجموعة التجريبية (Experimental Group) (شاهين، 2010، 25). حيث تتعلم المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، بينما تتعلم المجموعة التجريبية وفق استراتيجيات البيت الدائري.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:
المتغيرات المستقلة: استراتيجيات البيت الدائري، الطريقة المعتادة.
المتغيرات التابعة: دافعية التّعلم.
المتغيرات التصنيفية: الجنس (ذكر - أنثى).

فرضيات البحث:

تمّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):
الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية بين التطبيقين القبلي والبعدي.
الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس.
الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدرسة (الشهيد يونس رضوان) في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2020.
- الحدود المكانية: مدرسة الشهيد يونس رضوان في مدينة اللاذقية.
- الحدود الموضوعية: وتشمل:
- وحدة (جهاز الدوران) من كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي-الفصل الأول كونها مناسبة لاستراتيجيات البيت الدائري و بهدف تسهيل محتواها على المتعلمين.
- دافعية التّعلم.

مجتمع البحث:

ويشمل جميع تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية من الذكور و الإناث، والبالغ عددهم (11275) تلميذاً و تلميذة، حسب إحصائيات مديرية التربية في اللاذقية للعام الدراسي (2019-2020).

عينة البحث:

تم اختيار عينة قسدية، إذ وقع الاختيار على مدرسة الشهيد يونس رضوان في مدينة اللاذقية لكونها مختلطة ولا تشهد ازديحاً بالتلاميذ داخل الصف كغيرها من مدارس المدينة، وتضم هذه المدرسة ثلاث شعب للصف الخامس الأساسي، تم اختيار الشعبين الأولى والثانية بطريقة عشوائية، وقد تم اختيار الشعبة الأولى لتمثل المجموعة التجريبية وتضم (30) تلميذاً و تلميذة، والشعبة الثالثة لتمثل المجموعة الضابطة وتضم (30) تلميذاً و تلميذة، وبالتالي يكون العدد الكلي لعينة البحث (60) تلميذاً و تلميذة.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة

المجموعة	عدد الذكور	عدد الإناث	العدد الكلي
التجريبية	15	15	30
الضابطة	15	15	30

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

استراتيجية البيت الدائري: وهي أشكال هندسية ثنائية البعد (دوائر) تناظر البنية المفاهيمية لجزء محدد من المعرفة، و ترفق بعنوان المفهوم مع جملة شارحة أو مفسرة لمكونات الرسم التخطيطي (كمال، 2004، 154).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة و الخبرات المنظمة لوحدة جهاز الدوران من مقرر العلوم للصف الخامس الأساسي وفق استراتيجية البيت الدائري، يستخدمها المعلم مع مجموعة من المتعلمين في الصف.

الطريقة المعتادة: الطريقة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه عادةً لشرح الدرس، وهي عرض أنشطة الدرس كما وردت في الكتاب، تترافق مع وسائل تعليمية و أسئلة التلاميذ.

دافعية التعلّم: الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للتعلم، التي تحرك سلوكه و توجهه نحو تحقيق هدف معين و تحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف (توق؛ قطامي، 2002، 214).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قوة داخلية تحفز نشاط المتعلم و تزيد رغبته في العمل وتجعله يفكر بعمق في المواقف التعليمية المختلفة فهي الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الخامس الأساسي على مقياس دافعية التعلّم.

تلاميذ الصف الخامس الأساسي: التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (10-11) سنة و يدرسون في الصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة في عرض الدراسات السابقة (عربية و أجنبية) على التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة حسن والسعودي (2017) في الأردن:

العنوان: أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في اكتساب المفاهيم الفقهية و تنمية عادات العقل و الدافعية الذاتية للتعلّم في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من (77) طالبةً موزعين في مجموعتين ضابطة و تجريبية، واستخدمت مقياساً للدافعية من تصميم الباحثين. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام نموذج باببي في تنمية الدافعية الذاتية للتعلّم.

دراسة الجراح و آخرون (2014) في الأردن:

العنوان: أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي.

ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثون برمجية تعليمية تكونت من (47) شريحة تضمنت تدريبات وأنشطة يتم من خلالها تعليم الطلبة عملية الضرب في الرياضيات، ومقياساً للدافعية نحو التعلّم. وقد تكونت عينة الدراسة من (43) طالباً من طلبة الصف الثاني الأساسي؛ (22) في المجموعة التجريبية درسوا باستخدام البرمجية التعليمية، و (21) في المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة الاعتيادية. وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى دافعية تعلّم الرياضيات ككل لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تعلمت بوساطة البرمجية التعليمية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس و طريقة التدريس. كما أكدت وجود فرق ذي دلالة إحصائية في أبعاد دافعية التعلّم تعزى لطريقة التدريس لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة كوكايا و جنين (Kocakoya & Gonon) (2014) في تركيا:

العنوان: In Fluence of Computer- Assist Understanding: the Subject of " Force and Motion. وتهدف إلى تعرّف أثر مخطّط البيت الدائري بمساعدة الكمبيوتر لدى طلاب الصفّ التاسع في موضوعات القوة والحركة في مادّة الفيزياء في محافظة ديار بكر في جنوب شرق تركيا. حيث شملت العينة (47) طالباً قسّمت إلى مجموعتين ضابطة و تجريبية وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مخطّط البيت الدائري بمساعدة الكمبيوتر قد أثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلاب في موضوعات القوة و الحركة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

دراسة قاسم (2014) في غزة:

العنوان: أثر استخدام استراتيجيات البيت الدائري في علاج التصوّرات البديلة لبعض المفاهيم العلمية في مادة الثقافة العلمية لدى طالبات الصفّ الحادي عشر بغزة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (70) طالبةً، موزعين في مجموعتين ضابطة و تجريبية. وقد استخدمت الدراسة اختباراً لتشخيص التصوّرات البديلة وهو من إعداد الباحثة. و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار تشخيص التصوّرات البديلة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة السنوسي (2013) في مصر:

العنوان: أثر استخدام استراتيجيات البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (80) طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة الناصر الإعدادية بمصر موزعين بالتساوي في مجموعتين تجريبية و ضابطة. واستخدمت الدراسة اختباراً للمفاهيم العلمية واختباراً لمهارات التفكير التأملي من إعداد الباحثة.

و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة مهنا (2013) في غزة:

العنوان: فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من (68) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر في مجموعتين تجريبية (36) طالبة و ضابطة (32) طالبة، واستخدمت الدراسة اختباراً للمفاهيم العلمية واختبار لمهارات التفكير المنظومي من إعداد الباحثة.

و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الكحلوت (2012) في غزة:

العنوان: فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (76) طالبة قسّمتهم الباحثة بالتساوي في مجموعتين ضابطة و تجريبية. واستخدمت الدراسة اختباراً للمفاهيم الجغرافية، واختباراً لمهارات التفكير البصري من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الحرافشة (2011) في الأردن:

العنوان: أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (62) طالبة، وأظهرت النتائج تحسن الدافعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، كما أكدت وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المؤمني وإبراهيم (2007) في الأردن:

العنوان: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (65) طالباً و طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل و الدافعية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المزروع (2005) في السعودية:

العنوان: فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعة العقلية المختلفة.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة و التحصيل الدراسي .

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسات: السنوسي (2013)، و كوكايا و جنين (2014) من حيث العينة كمرحلة تعليم أساسي، وتشابهت مع السنوسي (2013)، و مهنا (2013) من حيث المادة و هي العلوم، وتشابهت مع كوكايا و جنين (2014) و قاسم (2014) و السنوسي (2013) و مهنا (2013) و الكحلوت (2012) و المزروع (2005)، في تناول أثر استراتيجية البيت الدائري، ولكن مع متغيرات مختلفة.

- وتتفق مع دراسات حسن و السعودي (2017)، و الحرافشة (2014)، و المؤمني، ابراهيم (2007)، و الجراح و آخرون (2014)، في تناول متغير دافعية التعلم، ولكن باستخدام نماذج و استراتيجيات تعليمية مختلفة.

- كما تتفق مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي.

- وتختلف هذه الدراسة عن جميع الدراسات من حيث البيئة و هي مدينة اللاذقية، ومن حيث العينة و هي تلاميذ الصف الخامس الأساسي، كما تختلف في أنها تتناول أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية دافعية التعلم.

الجانب النظري:

تعد استراتيجية البيت الدائري (Round House Strategy) من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم، وهي عبارة عن شكل هندسي دائري ثنائي البعد، أو قرص مركزي يقسمه خط اختياري وتحيط به سبعة قطاعات خارجية بحيث يمثل شكل البنية المفاهيمية لجزء محدد من المعرفة (العجروش، 2013، 97). وقد اقترح وندرسى (Wandersee) هذه الاستراتيجية بهدف تمثيل مجمل الموضوعات، حيث تعد قالباً يستطيع المتعلم من خلاله ربط الموضوعات مع بعضها، وتحديد العلاقات فيما بينها، بما يتيح له تقديم التوضيحات، و وصف الموضوعات مبتدئاً من الفكرة العامة إلى الخاصة بشكل متسلسل ومترايط (الشكري؛ الرحيم، 2016، 63). فهي تستخدم لتجزئة المفاهيم الصعبة أو لترتيب تسلسل الأحداث أو لتعلم خطوات حل المشكلات بحيث يملأ المتعلمون الشكل مبتدئين من موقع الساعة (12) و باتجاه عقارب الساعة (المزروع، 2005، 26). و إن شمول الشكل لسبعة قطاعات خارجية يأتي منسجماً مع ما توصل إليه ميللر (Millar) في دراساته النفسية حول الذاكرة قصيرة المدى حيث أكد إن أغلب الناس يمكنهم تذكر سبعة أشياء قد تزيد أو تنقص اثنين (ward & wandersee, 2002 b , 577).

وتتكون استراتيجية البيت الدائري من ثلاث مراحل هي:

← **مرحلة التخطيط:** و فيها يقوم المعلم بتوجيه المتعلم لتحديد الهدف من بناء شكل البيت الدائري؛ ليتمكن من تحديد الموضوع الرئيس المراد دراسته، والعناوين المتفرعة عنه، ثم تقسيم الموضوع إلى سبعة أفكار رئيسة قد تزيد أو تنقص اثنين ثم إيجاد أيقونة أو شكلاً مناسباً لكل فكرة بمساعدة المعلم.

← **مرحلة الرسم:** يرسم المتعلم في هذه المرحلة شكل البيت الدائري و يملأ القطاعات الخارجية لهذا الشكل مبتدئاً بالقطاع المشير للساعة (12) وباتجاه عقارب الساعة، ويضع أيقونة مناسبة لكل قطاع.

← **مرحلة التأمل:** يشرح المتعلم ما قام برسمه مستخدماً أسلوبه الخاص، وهنا يمكن للمعلم أن يطلب منه كتابة ملخص للشكل الذي رسمه (Macatney & wadsworth, 2012) (ward & lee, 2006).

خطوات تطبيق استراتيجية البيت الدائري في غرفة الصف:

لا يوجد طريقة محددة مثالية لتطبيق هذه الاستراتيجية في غرفة الصف، حيث يمكن تكييفها حسب نظرة المعلم، إلا أن الخطوات تكون شبه مثالية، وفقاً لما يلي:

- عرض الدرس من قبل المعلم بالطريقة التي يراها مناسبة.
- تقسيم الصف إلى مجموعات التعلم التعاوني في حالة أراد المعلم ذلك وحسب الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- يقوم المعلم مع المتعلمين بتحديد الفكرة أو الأفكار الرئيسة التي يتم استكشافها و تصميم الشكل عنها.
- صياغة المفهوم الرئيس من قبل المتعلم مستخدماً كلمات الربط (من، أو، الواو).
- تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة من بناء شكل البيت الدائري من قبل المتعلمين.
- تقسيم الموضوع الرئيس إلى سبع أفكار تزيد أو تنقص اثنين و التعبير عنها بشكل مختصر.
- البدء بتعبئة القطاعات مستعملين الكلمات والرسوم بحيث تساعد في تذكر المعلومات بدءاً بالقطاع المشير إلى الساعة (12) وبجهد عقارب الساعة.
- عرض الشكل من كل مجموعة بهدف النقاش و التقييم.
- يكتب المتعلم ملخصاً أو قصة عن الموضوع بعد الانتهاء من بناء شكل البيت الدائري (الأسدي ؛ محمد، 2015، 54-56).

وبذلك نجد أن استراتيجية البيت الدائري تنسجم بالمرونة؛ فهي تعطي مجالاً من الحرية لكل من المعلم و المتعلم، حيث يستطيع المعلم تكييف خطواتها وفق ما ينسجم مع رؤيته للدرس، ومع مستوى المتعلمين و إمكاناتهم. كما تتيح للمتعلم فرصة حقيقية للتدريب على الحوار و تبادل الآراء في مجموعات العمل التعاوني، إضافة إلى تنمية أسلوبه الخاص في التعبير عن المعلومات، ما يزيد فرصة ثباتها في الذهن.

أهمية استراتيجية البيت الدائري للمتعلم:

في استراتيجية البيت الدائري تكون مسؤولية التعلم على المتعلم، فهو يحلل الأفكار، ويرتبها بشكلها التسلسلي في الشكل الدائري بنفسه، ويعمل على ربط المعلومات الجديدة بالسابقة مما يساعده على تذكر المعلومات بشكل أفضل محققاً بذلك تعلماً ذا معنى (عبد السلام، 2001، 154). كما أنها تشجع المتعلم على الثقة بنفسه، و تنمي الإبداع والتفكير عنده، و تحول المعلومات من معقدة غير مفهومة إلى بسيطة واضحة (Ward & Lee, 2006, 98).

و بالاعتماد على ما سبق نلاحظ أنّ هذه الاستراتيجية تتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التعليم، و التي تؤكد بدورها على أهمية الدافعية في عملية التعلم والتعليم، فكلما كان الدرس جذاباً ومحفزاً لدوافع المتعلمين كانت النتائج أفضل. حيث تعرف **دافعية التعلم** بأنها: حالة مميزة من الدافعية العامة. تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، و الإقبال عليه بنشاط محدد، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (غباري، 2008، 20). وللسلوك المدفوع عدة سمات، هي:

- **الغرضية:** فالدافع يوجه سلوك الفرد نحو غرض معين فتنتهي حالة التثبّت والضياح الناشئة عن عدم إشباع الدافع.
 - **النشاط:** حيث يزداد النشاط بزيادة قوة الدافع.
 - **الاستمرار:** فالمتعلم لا يتوقف عن نشاطه حتى يصل إلى إشباع دافعه.
 - **التنوع:** حيث يقوم المتعلم بتنوع أساليب نشاطه حتى يتمكن من إشباع دافعه.
- و امتلاك المتعلم لهذه السمات سيمنحه من الوصول لتعلم أفضل قائم على نشاطه و رغبته الذاتية في التعلم (أبو علام، 2004، 238)

أهمية الدافعية للمتعلم: إن وجود الدافعية للتعلم يفيد المتعلم في توجيه سلوكه نحو الهدف ودفعه لبذل المزيد من الجهد لتحقيق هدفه كما تنمي معالجة المعلومات عند المتعلم مما يؤدي لثبات المعلومات في الذاكرة القصيرة المدى و الطويلة المدى مما يخلق تعلم ذو معنى نابع من نشاط المتعلم ذاته (العنوم وآخرون، 2005، 173). وبذلك يمكن القول إن إثارة دافعية المتعلم تسهل الطريق أمامه لتحقيق جميع أهدافه.

إجراءات تطبيق التجربة :

لتحقيق أهداف البحث اتخذت الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث. ثم تمت دراسة مقرر العلوم للصف الخامس الأساسي، واختيار وحدة جهاز الدوران كونها مناسبة لاستراتيجية البيت الدائري.
 - تمّ بناء البرنامج التعليمي وفق استراتيجية البيت الدائري كما يلي:
 - تحديد النقاط التعليمية لكل درس من دروس وحدة جهاز الدوران، ثمّ تحديد المعيار، و مؤشرات الأداء، و تحديد الوسائل التعليمية (فيديو - صور - بطاقات).
 - تحديد مراحل سير الدرس و تشمل: الإشكالية على شكل سؤال أو صورة ، ثمّ عرض أنشطة الدرس، ثم تقسيم التلاميذ لمجموعات و توزيع رسم دائري لكل مجموعة بغية ملئه وفقاً لخطوات استراتيجية البيت الدائري.
 - بعد ذلك تم عرض البرنامج التعليمي على المحكمين وتطبيقه استطلاعياً للتأكد من صلاحيته.
- ويوضح الجدول الآتي عناوين دروس وحدة (جهاز الدوران)، وعدد الحصص المخصصة لكل درس:

جدول رقم (2) عناوين دروس وحدة (جهاز الدوران)، وعدد الحصص المخصصة لكل درس

عناوين دروس وحدة جهاز الدوران	نبض الحياة	شبكة الحياة	أنقل، أحمي، و أغذي	رحلة في جسمي	وقاية وحماية	تتشابه وتختلف	المسافة والزمن	المجموع
عدد الحصص	2	2	2	2	2	2	2	14

• أداة البحث:

تمّ استخدام مقياس يوسف قطامي (1989) لقياس دافعية التّعلم الذي تم تطويره بما يناسب البيئة المحلية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين وعددهم (6) وقد قامت بهذا العمل الباحثة لذا تم استخدامه في البحث الحالي وهو يتألف من (36) بنداً، وأمام كل بند خمسة خيارات هي: (موافق بشدة، موافق، متردد، معارض، معارض بشدة).

وقد تمّ تحديد **مفتاح التصحيح** وفق ما يلي: يجب التلاميذ عن العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة، وقد تمّ تقيط العبارات الإيجابية بالاعتماد على سلم ليكرت (Likerte) بخمس نقاط من (5) إلى (1) بالنسبة للعبارات الموجبة، وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة. وعليه فإنّ درجات المقياس تراوحت بين (180) كحد أقصى و (36) درجة كحد أدنى. حيث قسمت لثلاث مستويات لتقييم مستوى الدافعية وهي: منخفض (36_83)، متوسط (84_131) و مرتفع (132_180) وقد تمّ التحقق من صدق المقياس وثباته من خلال:

- **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس دافعية التعلّم على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة و الاختصاص في جامعة تشرين كلية التربية، و ذلك بهدف التحقق من صدق المقياس و قدرته على قياس ما أعدّ لقياسه، وفي ضوء الملاحظات المعطاة تم حذف و إضافة و تعديل بعض البنود ليصبح المقياس بصورته النهائية كما في الملحق رقم (1).

ويوضح الجدول التالي تعديلات السادة المحكمين على المقياس:

جدول رقم (3) تعديلات السادة المحكمين على المقياس

البنود المعدلة		البنود المحذوفة	البنود المضافة
بعد التعديل	قبل التعديل		
أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفرداً	أفضل القيام العمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفرداً	يندر أن يهتم والدي بعلاماتي المدرسية	أهتم فقط بالمعلومات المهمة للامتحان
لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي	أدرس من تلقاء نفسي دون ضغط من أحد
أشعر أنّ غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير ممتعة	أشعر أنّ غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري عن المدرسة	ليس من الضروري أن يكون أدائي الدراسي دقيقاً
لا أحب العقوبات المدرسية بغض النظر عن الأسباب	لا أستحسن إزلال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها	أسعى لأكون متميزاً في صفّي
أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات الطلابية	كثيراً ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط	أشعر بالرضى عندما أنجح بأداء المهمة الموكلة إليّ
لدي رغبة قوية للاستفسار عن أي معلومة تخص الدراسة	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية	قليلاً ما أشارك في الأنشطة المدرسية غير الإلزامية
		يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة	يشجعني جو المنافسة في الصف للعمل أكثر
		يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية	أعتقد أن الاجتهاد أساس التفوق
		العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى	أتردد في المشاركة الصفية عندما يسأل المعلم
		تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة	أغيب عن المدرسة كلما سنحت لي الفرصة

- **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق من خلال برنامج (spss) وبلغت قيمة معامل الصدق (0.89) وهو معامل صدق عال يمكن الاعتماد عليه لتأكيد صدق المقياس.
- **الثبات وفق طريقة إعادة التطبيق (الثبات بالإعادة):** قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية للبحث بلغ عددها (30) تلميذاً و تلميذةً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، وأعدت توزيعه على نفس العينة بعد 20/ يوماً وذلك للتأكد من ثبات المقياس، و تم حساب معامل الارتباط بيرسون من خلال برنامج (spss) وبلغت قيمته (0.74) وهي قيمة جيدة تدل على ثبات المقياس.
- **الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ:** وهي طريقة يتم من خلالها حساب معامل الاتساق الداخلي بين كل سؤال في المقياس والأسئلة الأخرى بشكل ثنائي (عمر و آخرون، 2010، 175). وبلغت قيمة هذا المعامل (0.72) و هي قيمة جيدة يمكن الاعتماد عليها للتأكد من ثبات عال للمقياس.
- بعد ذلك تم اختيار عينة البحث و البدء بتطبيق التجربة، ويشمل: (تطبيق مقياس دافعية التعلّم قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيّة و الضابطة حيث كانت النتيجة عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس الدافعية في التطبيق القبلي مما يثبت تجانس المجموعات ، ثم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية بالتزامن مع إعطاء الموضوعات ذاتها و تعليمها بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، ثم تطبيق المقياس بعدياً). تم استخراج النتائج و تحليلها و تفسيرها، و تقديم المقترحات.
- و يوضح الجدول الآتي إجراءات البحث وفق الزمن:

جدول رقم (4) إجراءات البحث وفق الزمن

الإجراء	الفترة الزمنية
التطبيق الاستطلاعي للبرنامج التعليمي	الثلاثاء 2019/9/17 إلى الأربعاء 2019/10/2 تم تطبيقها بشكل مكثف و على أساسها تم تعديل بعض الخطوات و الصور و طرق التحفيز للتمكن من ضبط المتعلمين بالشكل المطلوب.
تطبيق مقياس دافعية التعلّم لحساب الثبات	التطبيق الأول: الخميس 2019/9/12 التطبيق الثاني: الأربعاء 2019/10/2
تطبيق مقياس دافعية التعلّم قبلياً	الإثنين 2019/10/21
تطبيق البرنامج التعليمي	الثلاثاء 2019/10/22 إلى الأحد 2019/11/24 جلستان أسبوعياً كل منها حصتان
تطبيق مقياس دافعية التعلّم بعدياً	الإثنين 2019/11/25

التحليل الإحصائي و تفسير النتائج:

- اختبار الفرضيات:** تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة (0.05) و قد تم الأمر وفق الآتي:
- الفرضية الأولى -** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلّم.

الجدول (5) نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات تلاميذ المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

حجم الأثر (إيتا مربع)	اختبار (t) للعينات المستقلة				اختبار (Leven) للتجانس		الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
	Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	Sig	F				
0.81	0.000	58	10.68	2.01	0.74	0.10	تجانس	11.87	149.97	تجريبية
0.81	0.000	56.60	10.68	2.01			عدم تجانس	13.91	114.30	ضابطة

يُلاحظ من الجدول (5) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار ليفن للتجانس أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig = 0.74 > 0.05$)؛ ولذلك تختار السطر الأول في اختبار (t) للعينات المستقلة، الأمر الذي يؤكد تجانس تباين متوسطي درجات المجموعتين.

ويلاحظ من اختبار (t) للعينات المستقلة أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية ($Sig = 0.000$) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (0.05)، كما أنّ قيمة (ت) المحسوبة (10.68) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.01)؛ الأمر الذي يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، و الضابطة) في مقياس الدافعية؛ و هذا الفرق هو لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، لأنّ متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة ($149.97 > 114.30$)؛ وبحسب معايير تقييم مستوى الدافعية في المقياس المستخدم، فإنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (149.97) يشير إلى مستوى دافعية مرتفع، بينما يشير متوسط درجات المجموعة الضابطة (114.30) إلى مستوى دافعية متوسط، كما أنّ قيمة حجم الأثر (0.81) تشير إلى وجود حجم أثر كبير لاستراتيجية البيت الدائري في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس، وذلك عند مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة و ربما يعود ذلك لما نتيجته هذه الطريقة من تخطيط و رسم و تفكير من قبل المتعلم نفسه؛ و في ضوء ما سبق ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلتها ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الأولى - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية، و الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم، و هذا الفرق هو لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية البيت الدائري. وقد يعود ذلك إلى أن هذه الاستراتيجية تتيح للمتعلم التخطيط و الرسم و التعبير بأسلوبه الخاص فتجعل المتعلم نشط بالإضافة لمتعة العمل الجماعي في مجموعات مما يبعد عنه الملل ويجعله متحمساً في كافة مراحل الدرس كما تسهل عليه الانتقال من معلومة لأخرى بشكل متسلسل ومنظم مستخدماً أكثر من حاسة في عملية التعلم عكس الطريقة المعتادة التي تضمنت دوراً كبيراً للمعلم على حساب المتعلم.

و بذلك تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسات: الجراح(2014)، و الحرافشة (2011)، و مؤمني وإبراهيم (2007) في أن تحسن الدافعية يعود إلى طريقة التدريس المستخدمة.

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القلي، والبعدي) لمقياس الدافعية للتعلم.

الجدول (6) نتائج اختبار (t) للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي و البعدي) لمقياس الدافعية للتّعلم

حجم الأثر (إيتا مربع)	اختبار (t-test) للعينات المرتبطة Paired Samples T (Test)					الإحصاء الوصفي		التطبيق
	Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.93	0.000	29	14.17	2.05	42.53	11.39	107.43	القبلي
						11.87	149.97	البعدي

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، و البعدي) كبير، إذ بلغ (42.53)، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ ولذلك فإنّ نتائج اختبار (t) للعينات المرتبطة أظهرت أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig = 0.000 < 0.05$)؛ الأمر الذي يؤكد بدوره وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي و البعدي) لمقياس الدافعية، و بما أنّ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية أكبر في التطبيق البعدي، فهذا يدل على أنّ هذا الفرق هو في صالح التطبيق البعدي.

لقد بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتّعلم (107.43) و هذا المتوسط يشير إلى أنّ الدافعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية قبل التّعلم باستخدام استراتيجية البيت الدائري تقع في المستوى المتوسط، بينما ازداد مستوى الدافعية بعد استخدام استراتيجية البيت الدائري لتصبح دافعية التّعلم في المستوى المرتفع (149.97)

هذا، و يلاحظ أنّ قيمة حجم الأثر قد بلغت (0.93)؛ وهذه القيمة تشير إلى وجود حجم أثر كبير لاستراتيجية (البيت الدائري) في تنمية الدافعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية و ذلك عند المقارنة بين نتائج التطبيقين (القبلي، و البعدي)، و إنّ دلّ ذلك على شيء، فإنّما يدلُّ على أنّ التّعليم باستخدام استراتيجية البيت الدائري يؤثر إيجاباً في تنمية دافعية التّعلم لدى تلاميذ الصف الخامس و السبب الجو التعاوني المرح أثناء اكتساب المعلومات ونشاط المتعلم للوصول إليها، وفي ضوء ما تقدم ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل بديلتها، ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الثانية- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) لمقياس الدافعية، وهذا الفرق هو لصالح التطبيق البعدي و قد يعود ذلك إلى أن استراتيجية البيت الدائري تفسح المجال للمتعم للتعلم والعمل وإبراز إمكانياته وتدفعه للتفكير و التخطيط و تحليل المعلومات كما تشبع ميوله الفنية من خلال الرسم والتعبير عن كل فكرة برسم يدل عليها مستخدماً خياله و إبداعه مما يشعره بأهميته و قدرته على الإنجاز، و بالتالي زيادة دافعيته للتّعلم، وبذلك تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسات: حسن والسعودي (2017)، و الحرافشة (2011)، و المؤمني و ابراهيم (2007)، التي أكدت أهمية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية الدافعية للمتعلمين.

الفرضية الثالثة - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية تعزا إلى متغير الجنس (ذكور و إناث).

الجدول (7) نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات تلاميذ المجموعة التجريبية (ذكور، إناث) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

اختبار (t-test) للعينات المستقلة				اختبار (Leven) للتجانس		الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	Sig	F				
0.96	28	0.04	2.05	0.37	0.82	تجانس	10.80	150.07	إناث
0.96	27.92	0.04	2.05			عدم تجانس	13.08	149.88	ذكور

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار ليفن للتجانس أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig = 0.74 > 0.05$)؛ ولذلك تختار السطر الأول في اختبار (t) للعينات المستقلة، الأمر الذي يؤكد تجانس تباين متوسطي درجات الذكور والإناث.

ويلاحظ من اختبار (t) للعينات المستقلة أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.96 > 0.05$) كما أنّ قيمة (ت) الجدولية (2.05) أكبر من قيمة (ت) المحسوبة (0.04)؛ الأمر الذي يؤكد عم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور و الإناث من تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم؛ أي أنّ كلا من الذكور و الإناث من تلاميذ المجموعة التجريبية يمتلكان المستوى نفسه من الدافعية و هو المستوى المرتفع، ويستنتج من ذلك أنّ استراتيجية البيت الدائري قد أثرت في كل من الذكور و الإناث بالمستوى نفسه؛ وفي ضوء ما سبق تقبل الفرضية الصفرية الثالثة كما هي و يتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الثالثة - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية تعزاً إلى متغير الجنس (ذكور وإناث) وربما يعود السبب في ذلك لشعور جميع المتعلمين بالمتعة أثناء التعلم ومحاكاة أكثر من حاسة بما يراعي الفروق الفردية لمختلف المتعلمين بغض النظر عن جنسهم و تتفق بذلك مع دراسة الجراح (2014) التي أكدت عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزاً للجنس أو للتفاعل بين الجنس و طريقة التدريس.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي و البعدي في مقياس دافعية التعلم، أي أنّ استراتيجية البيت الدائري أسهمت بشكل ملحوظ في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ولعل هذا يعود إلى استخدام استراتيجية البيت الدائري.

وفي ضوء هذه الدراسة، و ما تم التوصل إليه من نتائج، ترى الباحثة: ضرورة الاهتمام باستراتيجيات البيت الدائري كنموذج حديث في التعليم، و الاستفادة منها في تنمية دافعية التعلّم لدى التلاميذ في مقرر العلوم، ولتحقيق ذلك تقترح ما يلي:

- إدراج استراتيجيات البيت الدائري ضمن مساقات طرائق التعليم في كلية التربية أي الطرق التي تدرس للطلاب المعلمين كي يتمكنوا مستقبلاً من تطبيقها مع التلاميذ.
- اعتماد استراتيجيات البيت الدائري كأحد نماذج بناء المنهاج، وذلك من خلال تصميم وحدة تعليمية أو مجموعة من الدروس وفق هذا النموذج لاسيما في مادة العلوم.
- إدراج استراتيجيات البيت الدائري ضمن الدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية ومديريات التربية للمعلمين كونها طريقة من طرق التعلّم النشط.
- تعريف المعلمين باستراتيجيات البيت الدائري وتدريبهم على تطبيقها.
- إجراء مزيد من الأبحاث و الدراسات حول أثر استخدام استراتيجيات البيت الدائري في مواد أخرى و صفوف أخرى و مع متغيرات أخرى للتأكد من فاعليتها مع متغيرات أخرى.

References:

- Abdeslam, Mustafa. Recent trends in science teaching. Dar Arab Thought, Cairo, 2001.
- Al-Ajrash, Haidar Hatem Faleh. Contemporary teaching strategies and methods in teaching history. i1, Dar Al Radwan, Amman, 2001
- Abo allam, R. *Psychological & Educational Methodology*. Edition4, Faculty Publishing, Cairo, 2004.
- Abu Allam, Raja Mahmoud. Learning its foundations and applications. Edition1, Dar Almasera, Amman,2004.
- Alattom, A. Allawnah, Sh. Aljarrah, A. & Abo ghazal, M. *Educational Psychology: Theory and Practice*. Dar Almasera, Amman, 2005.
- Al-Assadi, Saeed Jassim, Hamid Al-Massoudi, Mohammed . Modern strategies and teaching methods in geography. i1, Dar Al Safaa, Amman, 2015.
- Carroll, L. & Leander,S, Improve Motivation through the use of Active Learning Strategies, Saint Xavier University, 2001.
- Al Ghabari, Thaer Ahmed. Theoretical motivation and application. Dar AlMasera, Amman, 2008.
- Harfsha, Kawtar, The Impact of an educational program based on the strategy of imagination in the teaching of science in the development of critical thinking skills and motivation for learning among students of the basic stage in Jordan, Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology , Jordan, 12(1),188_221, 2011.
- Hassan, S. & Alsaoudy, KH. *The Effect of Using Bybee's Constructive Model on the Acquisition of Jurisprudence Concepts, Developing Habits of Mind and Self Learning Motivation in Islamic Education Course Among Eighth Basic Grade Female Students in Jordan*. Jordan Journal of Educational Sciences, Jordan, 13(1), 2017, 47-61.
- Aljrrah, A. Almufleh, M. Alrabee,F. & Ghwanmeh, M. *The Effect of Teaching by Instructional Software on Improving Math's Learning Motivation among 2nd Basic Graders in Jordan*. Jordan Journal of Educational Sciences, Jordan, 10(3), 2014, 261-274.

Kamal, Abdelhamid Zaytoun. Teaching science to understand. I2, A Systematic Vision, The World of Books, Cairo, 2004.

Kasim, Olfa Mahmoud. The impact of using the Circular House strategy in the treatment of alternative perceptions of some scientific concepts in subject of scientific culture in 11th grade students in Gaza. Unpublished Master's letter, Al-Azhar University, Gaza, 2014.

Kocakaya, F. & Gonen, S. *In Fluence of Computer- Assist Understanding: the Subject of " Force and Motion*. Science Education International. 25(3), 2014, 283-311.

Kohlut, Amal. The effectiveness of employing strategy of circular house in the development of concepts and visual thinking skills in geography among the students of the eleventh grade in Gaza. Master's Thesis, Islamic University, Gaza, 2012.

Mahna, Marwa. The effectiveness of circular house format strategy in the development of scientific concepts and systematic thinking skills in the life sciences of 11th graders in Gaza. Master's Thesis, Islamic University, Gaza, 2013.

AlMazrou, Haya, Muhammad. The effectiveness of the circular house shape strategy in developing the skills beyond knowledge and science achievement among high school students with different mental capacity. Magazine Letter Al-Ghalij, (36), 13-67 ,2005.

Mccartney, R. & Samsonov, p. *Using Round house Diagrams in the Digital Age: Proceedings of society for information*. Ecology & Teacher Education international conference, 2011, 1199 – 1207.

AlMoamni, Muhammad, Ibrahim, Fathia. The Impact of using collaborative learning strategy at the Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan Unpublished Letter, 2007, p. 1_31.

Sanussi, Hala Abdul Qadir. The impact of using the Circular House strategy in science teaching on the development of scientific concepts and meditative thinking in middle school students, Journal of Scientific Education, 516, 2013, 181-206.

Shaheen, A. *Thinking & Educational Methodology* . Damanhur University, Publications of Faculty of Education, Alexandria, 2010.

Shukri, Muthanna Abdul Rasul, Al-Sajary, Rahim Kamel. Teaching between theory and practice. i1, Dar Al-Methodology, Amman, 2016

Omar, S. Fakhro, H. & Sbyee, T. *Psychological & Educational Measurement* . Dar Almasera, Amman, 2010.

Touq, Mohieddin, Qatami, Youssef, Adass, Abdul Rahman. The basis of educational psychology. i2, 2002.

Ward, R. E. & Wandersee J .H. *Students, perceptions of Round house diagramming: A middle school viewpoint*. international journal of science Education, 24(2), 2002 a, 205-225.

Ward R, E. & Wandersee, J. H. *Struggling to understand abstract science topics Around house diagram*. Based Study, 24(6), 2002 b. 575- 591.

Ward, R. E. & lee, W.D. *Understanding the periodic table of elements via iconic mapping and sequential diagramming the round house strategy*. Science Activities, 2006.

Zetoun, Aesh. Structural theory and science teaching strategies. Dar Al Shorouk, Amman, 2007.

ملحق (1) مقياس دافعية التّعلم

أعرّاني التّلاميذ:

تُجري الباحثة دراسة بعنوان:

" أثر استخدام استراتيجيات البيت الدائري في تنمية دافعية التّعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي "

ولاستكمال ذلك تقدّم لكم هذا المقياس الذي يتضمّن مجموعة من العبارات، وترجو منكم أن تجيبوا عنها بصدق وموضوعية، وللعلم فإنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما توجد الإجابة التي تعبّر عن رأيك.

ولكم جزيل الشكر

التعليمات :

1- رجاءً : ضع إشارة (X) أمام الإجابة التي تعبّر عنك.

2- لا تترك عبارة دون جواب.

3- لا تضع أكثر من جواب للعبارة الواحدة.

ونعدكم أن تكون هذه البيانات سرية لغرض البحث العلمي فقط.

اسم المدرسة:

الاسم والشهرة:

الصف:

الجنس : 1- ذكر 2- أنثى

معارض بشدة	معارض	متردد	موافق	موافق بشدة	
					1 أشعر بالسعادة عندما أكون موجوداً في المدرسة
					2 أهتم فقط بالمعلومات المهمة للامتحان
					3 أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفرداً
					4 أدرس من تلقاء نفسي دون ضغط من أحد
					5 أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلّمها في المدرسة
					6 لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة
					7 أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج
					8 أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة
					9 يصغي إليّ والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية
					10 يصعب عليّ الانتباه إلى شرح المعلم ومتابعته
					11 أشعر أنّ غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير ممتعة
					12 أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة
					13 أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية

					لا أحب العقوبات المدرسية بغض النظر عن الأسباب	14
					ليس من الضروري أن يكون أدائي الدراسي دقيقاً	15
					أسعى لأكون متميزاً في صفّي	16
					أشعر بالضيق أثناء تأدية الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع زملاء في المدرسة	17
					أشعر باللامبالاة أحياناً فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية	18
					أشعر بالرضى عندما أنجح بأداء المهمة الموكلة إليّ	19
					أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير	20
					أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية أكثر من أي شيء آخر	21
					أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تطلبه المدرسة	22
					يسعدني أن تعطى المكافأة بمقدار الجهد المبذول	23
					أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية	24
					قليلاً ما أشارك في الأنشطة المدرسية غير الإلزامية	25
					أشعر بأنّ الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوّاً دراسياً مريحاً	26
					أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية	27
					يشجعني جو المنافسة في الصف للعمل أكثر	28
					أعتقد أن الاجتهاد أساس التفوق	29
					لدي رغبة قوية للاستفسار عن أي معلومة تخص الدراسة	30
					أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	31
					لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة	32
					أشعر بالملل بسرعة عند أداء الواجبات المدرسية	33
					أتردد في المشاركة الصفية عندما يسأل المعلم	34
					أشعر بالرضا عندما أزيد معلوماتي ومهاراتي المدرسية	35
					أغيب عن المدرسة كلما سنحت لي الفرصة	36

ملحق (2)

نموذج من البرنامج التعليمي

الجلسة الأولى:

الموضوع: نبض الحياة.

عدد الحصص: (2).

النقاط التّعليمية:

- مكونات جهاز الدّوران: القلب والدّم والأوعية الدّموية.
- وظيفة جهاز الدوران نقل الدم والغذاء والغازات في الجسم
- القلب: عضلة حمراء لا إرادية تعمل باستمرار بوصفها مضخة تتقبض وتنبسط فتدفع الدّم داخل الأوعية الدّموية.
- موقع القلب: يقع في الصّدر، في الجهة اليسرى، بحجم قبضة اليد.
- تزداد ضربات القلب بزيادة الجهد بسبب زيادة ضخ الدّم.
- مكونات القلب: أربعة أجواف هي: أذنان وبطينان.
- الدّسام (الصّمّام): هو فتحة توجد بين كل أذين وبطين.
- الدّسام: وظيفته السّماح للدّم المرور من الأذين إلى البطين ولا يسمح له بالعودة.

المعيار:

تعرف القلب كجزء من جهاز الدّوران عند الإنسان.

مؤشرات الأداء يتوقع من التّلميذ في نهاية الدّرس أن:

- يعدّد مكونات جهاز الدّوران.
- يوضح وظيفة جهاز الدّوران.
- يعرف القلب.
- يستنتج وظيفة القلب.
- يعلّل سبب زيادة النبض مع زيادة الجهد.
- يعدّد مكونات القلب.
- يعرف الدّسام.
- يوضح وظيفة الدّسام.
- يرسم البيت الدائري جهاز الدّوران (القلب ومكوناته).
- يقوم البيت الدائري الذي رسمه معتمداً على قائمة المعايير الخاصّة برسمه.
- يعبر شفويّاً عن معلومات البيت الدائري الذي رسمه.
- يعبر كتابياً عن معلومات البيت الدائري الذي رسمه.

الوسائل التّعليمية والأدوات والمستلزمات:

- صور مختلفة تعبّر عن محتوى القطاعات.
- مجسم للقلب/صورة لجهاز الدوران.
- قائمة معلومات الدرس.

• قائمة معايير البيت الدائري

إجراءات الدرس:

الإشكالية: يطلب المعلم إلى التلاميذ وضع أيديهم على صدورهم في الجهة اليسرى ويسألهم ماذا يشعرون؟ نبض ، من المسؤول عنه؟ القلب.

والقلب إلى أي جهاز من أجهزة الانسان ينتمي؟
مم يتكون القلب؟

يقول المعلم سنتعرف في درسنا اليوم على مكونات القلب ووظائفه.

نشاط (1): يعرض صورة لجهاز الدوران ويسمي مكوناته على الرسم : القلب ، الأوعية الدموية ، الدم

انظروا كيف يسير الدم في جسمنا؟ يضخه القلب عبر الاوعية الى الجسم كله إذاً

ما وظيفة جهاز الدوران بالنسبة لجسمنا؟ وصول الدم لكل أعضاء الجسم

من يضخ الدم؟ القلب

يعرض المعلم مجسم للقلب و يسأل أين يقع؟ في الصدر على اليسار تقريباً ، ما شكله؟ مخروطي ما حجمه ؟ بحجم

اليد، هل نستطيع تشغيل القلب وإيقافه بإرادتنا؟ إذاً ما نوع العضلة؟ لا إرادية

يطلب المعلم من التلاميذ الركض في المكان ويسأل ماذا تشعرون هل زاد النبض عندكم؟ تعرفون لماذا زاد النبض؟

نعم لان القلب ضخ الدم اكثر .

من خلال المجسم يسأل المعلم ما مكونات القلب :أذنان كبيران بطينان صغيران بينهما دسام سنقوم بتجربة لتعرف

وظيفة الدسام؟

يملأ المعلم بالوناً بالماء ويضع به انبوب صغير ثم يضغته ويسأل التلاميذ ماذا تلاحظون؟ عاد الماء، يقوم المعلم

بربطه لن يعود الماء وهذا ما يقوم به الدسام لا يسمح بعودة الدم.

والآن نشاط مشترك بين المعلم والتلاميذ لملء ورقة معلومات الدرس :

ورقة معلومات الدرس:

مكونات جهاز الدوران: القلب، الأوعية الدموية، الدم

وظيفة جهاز الدوران: نقل الدم والغذاء والغازات

تعريف القلب: عضلة مخططة غير إرادية.

موقع القلب: جهة اليسار في تجويف الصدر.

حجم القلب: بحجم قبضة اليد

مكونات القلب: أذنان و بطينان بينهما دسام .

الدسام: يسمح للدم المرور من الأذنين للبطين ولا يسمح له بالعودة

نشاط (2) : يقوم المعلم بالإجراءات الآتية:

- تقسيم الصّف إلى مجموعات في كل منها عدد معين من التلاميذ ويحدّد المهمة المطلوبة منهم ألا وهي رسم البيت الدائري لجهاز الدّوران (القلب و مكوناته) بعد تعرّفنا على المعلومات السابقة.
- حيث يوجّه المجموعات إلى تحديد الهدف من الرّسم؟ تعرّف جهاز الدّوران (القلب ومكوناته)، تكتب أسفل البيت بعد رسم دائرة. ننفذ ذلك مباشرة على الدائرة
- ثمّ علينا تحديد عنوان البيت لوضعة في وسط الدائرة (جهاز الدّوران القلب).
- نوجد عنوان فرعي أو أكثر (طبيعة القلب ومكوناته) ونضعها وسط الدائرة ./نفذ مباشرة /
- نحدّد عدد القطّاعات الّلازمة مبتدئين من السّاعة (12) ومع عقارب السّاعة وذلك اعتماداً على ورقة المعلومات نشاط (1).

- نستعمل قلم رصاص للتمكّن من التّصحيح.
 - بعد ملء كل قطّاع نحدّد صورة تتناسبه ونلصقها. /نفذ مباشرة/
- نشاط (3) :** بعد عرض البيت الدائري يعبر متكلم المجموعة عن معلوماته وصوره مع التصوير والتعزيز ويطلب إلى التلاميذ كتابة ما فهموه من البيت الدائري.
- التقويم النهائي:** أطلب إلى التلاميذ التعبير عن أية أيقونة من أيقونات البيت الدائري.
- الواجب المنزلي:** رسم بيت دائري لجهاز الدوران القلب، من قبل التلميذ نفسه مع وضعه أيقونة لكل فكرة.

